

رنهيم ، 17-11-2020

. الرد الشحي للبلدية

هنا كان الرد العام الى البلدية وتستطيع ان تجد هذه الرسالة على الموقع الرسمي للبلدية . من خلال هذه الرسالة تستطيع ان تعرف حقيقة ماتقوم به البلدية تجاهنا .وتستطيع ان تقرأ البحث التي قامت به الجامعة ايضا على الموقع .وكيف يتم التعامل مع الاجئين الناجحين لايقافه

:هنا نص الرسالة

قبل 5 سنوات مضت وكنت في سن الخامسة والثلاثين من عمري عندما قدمت الى هولندا وقد انتهى بي المطاف في مدينة أرنهيم في سجن القبة وهو مكان لاستقبال الاجئين، وهربت قسرًا وليست متطوعا من بلدي سوريا بسبب الحرب .

كانت لدي فكرة جيدة وجميلة عن الحرية والمساواة بين الناس وحرية التعبير عن الرئي في هولندا بارادة ملينة بالشجاعة الإيجابية والطاقة والانفتاح والتحدث بكل صراحة وهكذا بدأت حياتي هنا و كنت اعتقد ان هذا شئ طبيعي في هذا البلد وسوف يكون صوتك مسموع

بدأت حينه في المشاركة في المجتمع الهولندي بكل طاقة ايجابية وقررت وقتها ان افعل شئ جميل هنا . لاحظت و . بسرعة أن هناك العديد من المجموعات المنفصلة تقريبا كل بلد له مكانه الخاص والاتصال قليل وغير ناجح مع المجتمع الهولندي، كل منها يعمل في جزيرته الخاصة ومن دون بحث كبير تستطيع ان تلاحظ ليس هناك اندماج حقيقي في هذا المجتمع لا يبدو أن دمج المجموعات التي وصلت سابقًا كان ناجحًا هناك الكثير من المشاكل والعوائق سواء كانت قانونية او اجتماعية او مؤسسات و هذا جعلني أبحث عن سبب هذا الفشل ودور المؤسسات التي تسبح بها هولندا وهنا كان سؤال يجول في ذهني كيف تستطيع هذا المخططات ان تنجح وهم لا يعرفون شئ عن خليفة هؤلاء الناس وكيف يتم التفاهم معهم .كيف صاغت المنظمات توجيهاتها لطالبي اللجوء واللاجئين والمهاجرين .التزمت العديد من المنظمات بمخططاتها ، لكنني لاحظت أنها غالبًا لا تتواصل فيما بينه وأنه على الرغم من النوايا الحسنة الى تقديم البرامج الا انه لم يكن لها نتائج على ارض الواقع وليس هناك نتائج تذكر .لقد اخترت ذلك شخصيًا أيضًا دائما مانت هناك عوائق سواء لغوية او قانونية او سوء تفاهم بينهم وبين القادمين الجدد كما أصبح من الواضح أن العديد من المنظمات لديها مصلحة تنظيمية في الاستمرار في الوجود كمنظمة وكسب المال فقط و تبين أن العمل العملي والتواصل مع مجموعة من اللاجئين دائمًا ما تكون مكبلة بكل أنواع القواعد والهيكل القائمة

من اجل دعم اندماج اللاجئين ومنحهم فرصة أكبر الاستمرار بحياتهم وتحقيق نتائج على الارض للنجاح في حياتهم الجديدة من خلال خبرتي ك متخرج من قسم علم النفس العام وانا بنفس الوقت لاجئ وأردت أيضًا تغيير الصورة التي تسود بانتظام بين مجموعات معينة من الناس اننا اشخاص فعالين و مثقفين وقادرين على تحقيق نتائج و لإظهار أننا لا نريد العيش على المساعدات فحسب بل نحن نستطيع ان نعمل ونتعلم ، بل نريد المشاركة في هذا المجتمع ونكون جزء من هذا المجتمع ودعم الاقتصاد ايضا .ويجب ان نكون هنا صريحين بالطبع لديك أيضًا مجموعات مختلفة من اللاجئين ، تمامًا كما هو الحال مع الهولنديين .اللاجئون الذين يريدون أن يفعلوا ويتعلموا ويعملون ويعرفوا ما يريدون في هذا المجتمع، ووهناك قسم اخر من اللاجئون الذين ليسوا على دراية بكيفية عمل الأشياء في هولندا والذين لا يستطيعون رسم طريقهم بشكل صحيح وايضا مجموعة من اللاجئين الذين ببساطة لا يريدون فعل أي شيء ويريدون فقط البقاء في المنزل .

لقد صدمني تصرف ومخططات البلدية ولا يزال يذهلني أن بلدية أرنهيم /المنظمات الحكومية تمارس الطاقة والضغط على مجموعة اللاجئين الذين يعرفون ما يريدون ويريدون أن يكونوا نشيطين .تترك المجموعات الأخرى في الراحة . "يبدو أنه من الأسهل العمل مع أولئك الذين يريدون ذلك .ربما بسبب حسن النية ، يتم الضغط على " المجموعة الأولى .لكن إذا لم تستخدم هذا الضغط بشكل مناسب، فستفقد في النهاية هذه المجموعة الراغبة .وبهذه الطريقة ، سينتمون أيضًا إلى مجموعة اللاجئين الذين لم يعودوا يرغبون في ذلك أو لم يعودوا يجروون على القيام بشئ (تزعط البلدية على الناس النشطاء وتترك الآخرين وهكذا يخسرون هذه المجموعه)وبهذه الطريقة لا يكون هناك نتائج ويفقد الناس الذين يريدون التعلم التوجيه الصحيح وبذلك يكون الجميع لا يريدون ان يفعلوا شئ .وقد قلت للبلدية هذا الكلام وقدمت محططات منذ اربع سنوات ولكنهم لم يسمعو .قلنا لهم نحن نعرف بعضنا ونحن من نفس المجتمع ..ونستطيع فهم الناس ومشاكلهم وبذلك يسهل الحل

الآن وبعد 5 سنوات أرى هذا يحدث تماما كما كتبناه وقلناه لهم الأشخاص الذين يريدون تركهم بمفردهم لفترة طويلة ولا يعرفون كيفية تشكيل مستقبلهم لا يريدون المساهمة بهذا المجتمع .اتبعوا طرقًا مختلفة مخططات من غير خبرات وتشاور مع المجموعة المستهدفة وقد ابتكرها المسؤولون لهم لعبت المشاركة الاجتماعية/ المشي من

خلفيتهم وخوف النظام دورًا بالتأكيد ، لذلك لم يكن المسار مناسبًا في كثير من الأحيان .مهمة صعبة لموظفي الخدمة المدنية .تسلل الخوف إلى اللاجئ الراغب في الانتقال لأنه إذا لم يكن مناسبًا ، فلا يمكنك المضي قدمًا /التطور وبالتالي تتوقف .قبل أن تعرف أنك ستكون مديناً أو ستواجه مشاكل لا يمكنك حلها بنفسك .

الان وبعد 5سنوات مضت ارى ذلك من خلال عملي ومن خلال النتائج قد حصل

الناس الذين يعرفون ماذا يريدون وهم قادرون على فعل شئ ولديهم خطط لحياتهم تركتهم البلدية من غير توجيه صحيح وقد تابع هؤلاء الناس العديد من الدورات التعليمية والكورسات التي فكر بها المشرفون في البلدية .وهنا يكمن شئ مهم لا يعرفه الجميع البلدية هي حكومة ونحن لدينا اصلا مشكلة ثقة مع الحكومة وغالبا مانقول نعم بسبب هذه الخلفية.هذه نقطه صعبة ايضا للمسؤولين لانهم لا يعرفون خلفية الناس ولا كيفية التعامل معهم.لذلك غالبا مايتم توجيه هذه الفئة الى طريق قد لا يناسبهم وهكذا لا يكون هناك استمرار في العمل او الخطة الموضوعه

عندها تحصل على مشكله او تترتب عليك ديون ومن الممكن انك لا تستطيع حل المشكله بنفسك .

منذ البداية البدايا كنت اعمل ك وسيط او شخصية محورية وبذلت جهد كبير لدعم هذا المجال ك وسيط بين الاجئين والحكومة وايصال كل شئ بوضوح ويكون قد فهم الطرفين بعضهم البعضما يحفف من حجم المشكله وبحكم اختصاصي قد درست علم النفس العام استطيع فهم هذا بشكل دقيق وانا استطيع فهمهم لانني اصلا منهم .لذلك فكرت في تاسيس بوست مركز تجمعهم وبناء ثقة متبادله من اجل الوصول الى بر الامان

وبوست هو

وسيط بين المجموعات والمنظمات الحكومية مثل البلدية لتوجيههم نحو الاعتماد على الذات والمشاركة الفعالة في المجتمع .

لكن لسوء الحظ ، تغيرت صورتي الإيجابية على مر السنين إلى فكرة أنه لا يمكن تحقيق المساواة ، و

انه لا يوجد قبول لحرية التعبير من قبل اللاجئيين في بلدية أرنهيم لأنه يتم العمل ضد .كما أنني لا أشعر بقبول لسماع الحقيقة التي توصف بأنها سلبية .

مع الاسف لديا اكثر من ذلك الحقيقة التي يجب ان نعرفها عدم تقبل البلدية للحقيقة واذا قلت الحقيقة انت شخص سلبى

لقد واجهت الكثير :التجاهل والاستخفاف .عندما اذافع عن نفسي فيتم وصفي كسلبى .من الصعوبة تحديد موعد . ، اجتماع مع المسؤولين ، وصعوبة الاتصال

وعدم سماعنا عندما نتكلم عن مشاكل الناس وحاجتنا فهم يتجاهلون كل شئ

وانت يجب ان تعمل معنا بنفس الطريقة ولكن هذا شئ مستحيل لانها غير مفيدة وتهي وسائل ضغط من دون تحديد نتائج وتلعب نفس اللعبة .لقد سمعت كثيرًا :هذه هي الطريقة التي يتم بها العمل في هولندا

خلال الوقت الماضي وأيضًا في هذه اللحظة ، أسمع جميع أنواع الرسائل /القصص عن نفسي التي لم يتم إبلاغي بها شخصيًا ولكن يبدو أن الحقيقة تنتشر دون أن يتحدث أحد معي .

أين الأسئلة الحرجة بالنسبة لي؟ من يتصل بي ويبدأ المحادثة معي؟ كثيرًا ما قمت بدعوة المنظمات /الموظفين .لم يأتوا .على سبيل المثال ، لاحظت وجود دائرة نقاش خلف الكواليس اي يتفقون فيما بينهم ولا يهم اذا كان لدي نتائج ..او لا المهم مصلحتهم الخاصة

حتى أنني سمعت العديد من القصص غير الصحيحة عن منظمة دون معرفة لماذا واين .في اللحظة التي اريد فيها أن أوضح فيها

محادثة صادقة أن ما يقال غير صحيح قصص لا اعرفها ولم اسمع بها من دون التحقق من صحتها حت ان مجلسنا تفاجئ بذلك.ومن دون اي اتصال معنا في اللحظة التي اقول لهم هذا ليس صحيح واقدم لهم جميع الادلة يتم تجاهلي بشكل متعمد مع اني املك جميع الادلة

فسيتم تجاهلي .في كثير من الأحيان ، أطلب اجتماعًا لتوضيح وجهات نظر بعضنا البعض ومعرفة أين يمكننا أن نجد ، بعضنا البعض ، لكن هذا لم يحدث ولم اتلقى استجابة

لم أشهد أي دعم من موظفي الخدمة المدنية الذين كان لديهم بالفعل اتفاق /خطة مقدمًا تم فيها منح الشركاء الدائمين

دورًا وتم تجاهل مبادرة بوست ارنهيم من القاعدة إلى القمة وهو مشروع قد تم منقبل الاجئيين وبقرار الوزارة يجب دعم هذه المؤسسات اذ عملت معنا كان من الممكن أن تحقق بها هذه الأطراف نتيجة أفضل في هذا الدور ولم يتم وضعها

لقد اكتشفت أن الجميع على اتصال ببعضهم البعض وراء الكواليس وأن هناك مصلحة ذاتية كبيرة ولا توجد مصلحة مشتركة /متجاوزة لسكان أرنهيم .ربما أكون مثاليًا للغاية ، لكنني كنت أتوقع أن التقييم سيؤثر على النتائج وأن الجميع

والنتائج ، كان بإمكانها أن Boost سيرغب في خدمة مصلحة مشتركة. إذا نظر عضو مجلس البلدية عن كثب في تقرير تعلم أننا لا نقول شيئاً ما فحسب ، بل كان بإمكاننا تحقيق خطة مشتركة. وتم تجاهل دور بوست وبشكل واضح انهم غير صادقين ولديهم مصالح فيما بينهم) . البلدية لديها شركاء خاصين وهي تتعامل معهم وغير مهم ماهي النتائج وتم (تجاهلنا بشكل مقصود لاننا نقول الحقيقة وندعم الناس وقد اكتشفت ان الجميع يتحدثون من تحت الطاولة ويتخذون القرارات في قضايا سكان ارنهم وماتراه على الاعلام ماهو الالعبة لاقتناعك انهم ديمقراطيين .ربما انا مبدئي بشكل كبير ولكن كنت اتوقع ان يكون الحكم على نتائجنا ونحن قدمنا نتائج خطية والجميع لديهم المصلحة العامة فوق المصلحة الخاصة , لو ان المسؤول التنفيذي في البلدية كان قد قرء التقارير بشكل احترافي لقال غير ماقل لان جوابه ليس له علاقة بشكل او باخر في مخططات ونتائج المؤسسة)تستطيع . (انا تتابع جميع الجلسات والتقارير عن طريق موقع البلدية وتسمع وتشاهد بنفسك كما كان من الصعب جداً بالنسبة لي الاتصال ب المسؤول التنفيذي بلبلدية .ولسوء الحظ ، قد تجاهل المسؤول التنفيذي كل الاثباتات التي قدمتها على الطاولة بحضرة مجلس بوست والمسؤولين المباشرين من البلدية و على الرغم من كل هذه الاثباتات بان البلدية تعمل ضد مصلحة الناس وبحضور المسؤولين المعنيين مع الاسف لم يتخذ اي اجراء ضدهم .أيضاً ما حدث بعد محادثة والإمكانات الموجودة .كان المسؤولون المعنيون حاضرين في هذه المحادثات وهم لم يكونو عدا توافق .

أود تقديم اقتراح لمجلس البلدية لتحسين أداء موظفي الخدمة المدنية فيما يتعلق بالاندماج والإدماج ووضع المصلحة العامة فوق المصلحة الشخصية /السياسية .لأنه كما قيل في اجتماع المجلس في 4/11/20 ، قد تتساءل عن مدى جودة عمل موظفي الخدمة المدنية عندما لا يمكن سماع المؤسسات إلا من خلال المجلس وفي المجلس لم يسمعو ..ولم يناقشو الاخطاء المرتكبة في النهاية ، قلت كل شيء لرئيس البلدية ، ولكنه قال لي بشكل ملموس لا يمكنه فعل أي شيء لي /لللاجئين وسكان ..ارنهم الذين أعمل معهم .

انا شخصيا قد تم الصراخ علي من قبل مسؤول البلدية عن طريق الهانف، وقد تقدمت بشكوى رسميا لم تعالج حتى الان بشكل جدي..، حاولت الدخول في محادثة .ونقاش ولكن لم تستمع البلدية لكن دون جدوى .في النهاية سمعت أن بوست عبارة عن مكان للادتكاع وشرب القهوة فقط لان بوست صريح ويسمع صحت الناس .لا يؤخذ على محمل الجد ، ولا يُنظر إليه إلا على أنه مكان لكن تخيل :أنت لاجئ ، وليس لديك عمل ، وأطفالك يعانون من الصدمة - وللاندماج ؟ الاجتماع وحده لا يسفر عن أي نتائج .من خلال العمل مع Boost هل ستشرب القهوة وتقوم بأشياء ممتعة في المنظمات الحكومية)شبه (الأخرى في موقع مادي واحد ، يمكن تحقيق نتيجة حقيقية ويمكن بناء جسر ثقة بين اللاجئ والبلدية /المنظمات .لقد تبين لي أن بلدية أرنهيم شريك لا يمكن الاعتماد عليه بالنسبة لي ، حيث عارضت منظمة مثالية ، وهنا اقول بصراحة البلدية شريك غير موثوق به نهائيا لانها تعمل ضد المؤسسات التي تحقق نتائج من دون اي اسباب واضحة .، بدون سبب واضح

كثيرا ما يقال أن اللاجئين بحاجة إلى التخلص من "المؤخرة الكسولة" .لكن منذ اللحظة التي نهضت فيها حتى هذه اللحظة لم يكن لدي سوى المعادة والتثبيط والأقليات وضغط كبير من البلدية والمنظمات الأخرى للتوقف .نحن مزعجون .لاننا نقول الحقيقة وندافع عن الناس نحن بوست مزعجون للبلدية يُقال في وثائق السياسة أنه من الأفضل وضع سياسة مناسبة مع اللاجئين ولكنك لاترى هذه النتائج على الواقع) كلو (بس على الورق

لكنني لا أرى ذلك عملياً .غالباً ما يتم نشر الشباب الصغار الذين ليس لديهم خبرة والذين يتأقلمون بشكل كامل مع ، المجتمع الهولندي من دون خبرات)يعني يلي عامل حاوا هولندي (يكونون داخل هذه المنظمات .ما يفعله هؤلاء الشباب وما يقولونه لا ينطبق على مجموعة الشباب والكبار بأكملها .يقولون ما تريد المنظمة منهم أن يقوله .أنت لا تحقق الاعتماد على الذات من خلال هؤلاء الشباب الصغار الذين تحولوا بين ليلة ويوم الى هولنديين وحقيقة كيف ..يفكر اللاجئون وكيف ينظرون وماذا يريدون أن يفعلوا لا تظهر للخارج .لانهم لا يمثلوننا

غالباً ما تسمع فقط القصص الإيجابية من موظفي الخدمة المدنية والمنظمات وفي وسائل الإعلام .أرى في وسائل الإعلام هذه القصص عن أشخاص أعرفهم شخصياً ولكني أعلم أن ما يُقال ويكتب ليس هو الحقيقة .يصعب الوصول إلى مجموعة اللاجئين وغالباً لا يجرؤون على قول الحقيقة .هذا أيضاً ما تشير إليه العديد من المنظمات .غالباً ما نتلقى السؤال :كيف يمكنك الوصول إلى الناس؟ قبل فترة طويلة من فتح بوست قمنا ببناء جسر الثقة هذا مع الناس ونحن ..نعرف ماذا يريدون

أصبح قصة /مشكلة شخصية تقع على كتفي ، والتي لا تنظر إلى المصلحة العامة للاجئين وسكان Boost أعتقد أن أرنهيم

في غضون عامين ، أكدنا أنه يمكننا تحقيق نتيجة موثوقة .من خلفيتي ، إنها كلمة كبيرة وذات مغزى :أن تكون موثوقًا .انا لا اكدب .

هل نسيت أننا نستطيع تمثيل أكثر من 500 شخص ؟ ما مدى صعوبة ذلك بالنسبة للأشخاص الذين ينتمون إلى نظام ديكتاتوري لا يثقون في المنظمات الحكومية؟

كنت في المجلس وتوقعت أن تصبح أيضًا قصة شخصية بسبب الصورة التي رسمها عني مسؤولو البلدية .تم إلغاء لأن هذه البلدية مريضة .لقد واجهت النميمة والغيبة .لم أرغب في تصديق هذا ان القضية شخصية ولكن هذه Boost الحقيقية القصة ليس لها علاقة ببوست ولكن مسألة شخصية لاني اقول لهم الصراحة

تغيرت صورتي الإيجابية الآن بعد 5 سنوات إلى صورة سلبية حيث يسود الظلم والمصلحة الشخصية وكسب المال على ظهر اللاجئ تحت عنوان العمل من أجل اللاجئ .إنني أدرك جيدًا أنك تنظر إلى الآن سلبيًا ، لكنني تجاوزت المرحلة التي أمانع فيها .يجب أن تقال الحقيقة .ربما أجد أذناً واحدة تستمع إلي

من وجهة نظري ، لم يعد يحق لبلدية أرnhem أن تقول إن اللاجئين لا يريدون المشاركة بنشاط في اندماجهم .لأنه مع وجود أكثر من المئات من أصحاب المكنة الذين أرادوا ذلك ، والذين كان من الممكن سماع صوتهم ، أشعر الآن أن بلدية أرnhem لم يعد لها الحق في التحدث باسمنا /عنا .أختبر أن بلدية أرnhem لم يعد لها الحق في تحديد نوع العمل الذي يتعين علي القيام به .بعد 5 سنوات ، لا تزال النتيجة ضئيلة في توجيه اللاجئين إلى العمل .لكن ورقة العرض لتكون ذات أهمية مشتركة في هذا قد تم تدميرها ومعها تم تدمير ثقة المجموعة المستهدفة في Boost المقدمة من Arnhem.

أعلم أنك تقول الآن أن بلدية أرnhem حققت نتيجة .هذه نتيجة قائمة على ضغط من البلدية /الحكومة وإرسال اللاجئين إلى شركائهم المعتمدين .هذا يتعلق بكسب المال واستخدام اللاجئين لهذا الغرض .هذا ليس اندماجًا وبالتالي فهو تكرار للوضع الذي وجد العمال الضيوف أنفسهم فيه في الماضي .مع الاختلاف الذي اختاره الكثيرون طواعية في ذلك الوقت للعمل في هولندا ، ولكن الآن أصبح العمل إلزاميًا تحت شعار الدمج /الاندماج .مخاطر التسرب هائلة ولا ينبغي قياس النتائج بعدد الأشخاص الذين تمت مساعدتهم في العمل ، ولكن بعدد الأشخاص الذين توقفوا عن العمل بعد وضعهم في مسار

لقد حاولت في البلدية إيجاد أماكن عمل مناسبة للاجئين وتوجيه مناسب وسماع مشاكلهم واعطاهم الفرص لكنهم لم يرغبوا في التعاون منا

على الورق ، لكنني لا أضع هذا على الطاولة .عندما يشير Boost لدي كل المراسلات والأدلة حول ما حدث لي و شخص ما إلى أن ما أقوله غير صحيح ، يمكنني بسهولة إظهاره).يعني كل شي ادلة عندي ع الايميل والورق واي شخص (من البلدية او غيرها يقول غير هذا الكلام يشرف على المكتب ويطلع بنفسه على كل شئ نحن واضحين وصرحين كل شيء ذهب بالفعل بالنسبة لي .بلدي حلمي بناء شيء جميل هنا في أرnhem ، إيماني بالديمقراطية اصبح زائف ليس هناك عدالة ولا مساواة ولا خرية تعبير تتكون الشبكة في هولندا من المصالح .إنني أدرك ذلك من بلدي الديكتاتوري في بلدي كان واضح السلطة لها كل شي وهنا ايضا ، ولكن هنا في هولندا بطريقة أنيقة

، Arnhem يمكنك الحكم علي كما يحلو لك .لقد نفذت طاقتي لبناء شيء جميل في أرnhem .نظرًا لأنه منظم الآن في فلن ينجح هذا أبدًا .النظام الهولندي صعب ، لكن الأشخاص الذين يعملون على النظام يمكنهم إحداث فرق وتحقيق نتيجة ، لكن هذا لا يتم في أرnhem

.آمل أن تنظر إلى سياسة الاندماج بشكل مختلف وأن تأخذ الطرف الآخر /اللاجئ على محمل الجد وتستمع إليه

محمد عبيدو